Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 65 | Issue 1 Article 14

3-15-2026

The science of the Occult According to the Verses of the Holy Quran

Fatima Dastranj
Associate Professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Arak University, Iran, f-dastranj@araku.ac.ir

Mohammed Khazin Hamoud Ali
Sciences of the Holy Qur'an, Sciences of the Qur'an, Arak University, Iran

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Dastranj, Fatima and Ali, Mohammed Khazin Hamoud (2026) "The science of the Occult According to the Verses of the Holy Quran," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 65: Iss. 1, Article 14.
DOI: 10.36473/2518-9263.2461
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol65/iss1/14

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

Scan the QR to view the full-text article on the journal website

ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES 2026;65(1):203–215

The science of the Occult According to the Verses of the Holy Quran

Fatima Dastranj[1,*], Mohammed Khazin Hamoud Ali[2]

[1]Associate Professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Arak University, Iran
[2]Sciences of the Holy Qur'an, Sciences of the Qur'an, Arak University, Iran

ABSTRACT

God Almighty is the One who knows the unseen and He is the one who holds the keys to it. Our research came to clarify this matter that God Almighty is the only One who knows the secrets of matters. Therefore, in this research, we divided our study into two sections. In the first, we learned about the theoretical concepts, what is the meaning of the unseen, and what is meant by the science of the unseen. In the second section, we mentioned what the keys to the unseen are intended in the noble hadith and their significance from the Holy Qur'an. We explained that the keys to the unseen are what will happen in the future and what the wombs will close, the knowledge of the Hour, the place and time of death, the date of rain and rain, and that the knowledge of the unseen and what happened in the past and the future, and it may be absolute or absolute. It is relative, and this is what we explained in this research. After that, we put together an appropriate conclusion, followed by the results we reached in our research, and then listed the sources and references.

Keywords: Occult Science, Verses of the Wise Remembrance

Received 10 January 2025; Revised 3 February 2025; Accepted 25 March 2025
Available online 15 March 2026

*Corresponding author: Fatima Dastranj
E-mail address: f-dastranj@araku.ac.ir

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2461
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية 65;2026(1):203–215

قم بمسح رمز الاستجابة السريعة لعرض النص الكامل للمقالة على موقع المجلة

علم الغيبيات وفق آيات الذكر الحكيم

فاطمة دست رنج[1]*، محمد خزن حمود علي[2]

[1]استاذ مشارك قسم علوم القرآن والحديث،جامعة اراك،ايران
[2]علوم القران الكريم علوم القرآن،جامعة اراك،ايران

ملخص

الله سبحانه وتعالى هو العالم بالغيب وهو الذي بيده مفاتيحه، وبحثنا هذا أتى لتبيان هذا الأمر بأن الله سبحانه وتعالى هو وحده العالم ببواطن الأمور، لذلك قمنا في هذا البحث بتقسيم دراستنا إلى مبحثين، الأول عرفنا فيه المفاهيم النظرية وما معنى الغيب وما المقصود بعلم الغيبيات، وفي المبحث الثاني ذكرنا ماهي مفاتيح الغيب المقصودة في الحديث الشريف ودلالتها من القرآن الكريم وبينا بأن مفاتيح الغيب هي ما يكون في المستقبل وما تغيض الأرحام وعلم الساعة ومكان الموت وموعده وموعد الغيث والأمطار، وأن علم الغيبيان و ما كان في الماضي والمستقبل وهو قد يكون مطلق أو نسبي وهذا ما وضحناه في بحثنا هذا، ووضعنا بعد هذا خاتمة مناسبة تلاها النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا ومن ثم ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: علم الغيبيات، آيات الذكر الحكيم

تم الاستلام في 10 يناير 2025؛ تم المراجعة في 3 فبراير 2025؛ تم القبول في 25 مارس 2025
متاح على الانترنت 15 مارس 2026

*المؤلف المراسل: فاطمة دست رنج
البريد الإلكتروني: f-dastranj@araku.ac.ir

https://doi.org/10.36473/2518-9263.2461
2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

إنّ الإيمــان بالغيب يعدّ أحد أهم أُصول العقيدة الإسلامية وأركانها الأساسية الثابتة في القرآن الكريم والسنّة المطهرة، فضلاً عن دلالة العقل السليم على ثبوت حقيقة المعاد وحتمية الحياة الآخرة. ومن قبل اتفقت الشرائع السماوية جمعاء على تأصيل هذا المبدأ العقائدي، وتحمّل الأنبياء والرسل، في مختلف مراحل التاريخ، المتاعب الجمّة والتحديات الكثيرة، على طريق ترسيخه في نفوس أقوامهم. إنّ التفكّر في خلق السماوات والأرض، وخلق مفردات هذا الكون الفسيح ونظامه الكامل المنسجم، يقودنا إلى الايمان بالقدرة العظيمة، لبديع السماوات والأرض، على إحداث النشأة الثانية، كما أحدث النشأة الأُولى من العدم، لأنّ من قدر على الابتداء فهو على الاعادة أقدر {أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡيِۦَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ} (سورة الأحقاف، الآية 33) (Surah Al-Ahqaf, Ayah 33) وعبّر أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك بقوله : "عجبت لمن أنكر النشأة الآخرة، وهو يرى النشأة الأُولى(الأمدي،1987، 2\35) (Al-Amdi, 1987, 2\35)وعليه فالغيب، ذلك القادم الذي سيحلّ بنا وشيكاً كما حلّ بمن قبلنا، ليس هو العدم والفناء ونهاية قصة خلق الإنسان، خليفة الله المـكلّف بالعبودية والطاعة لله، وحده لا شريك له، وإقامة عناصر الخير ومبادئ الحق في الأرض، بل هو في عقيدة الإسلام مرحلة أولية من مراحل عالم الآخرة، عالم الخلود والبقاء، عالم الجنة والنار، إنه العالم الذي يتجلّى فيه عدل الله تعالى وصدق وعده ووعيده، فذاك عالم الجزاء على ما كان في هذا العالم، عالم الابتلاء. من هنا فإنّ الإيمان بأنّ الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد، في اليوم الموعود، فيثيب المطيعين ويعذّب العاصين، يعدّ من العوامل الأساسية في السيطرة على الغرائز الإنسانية والأهواء النفسية، ويشكّل رادعاً عن اقتراف الذنوب، ويجعل من وجود الانسان في الحياة الدنيا وجوداً مكرّماً، فيسعى إلى تفعيل عناصر الخير والصلاح والفضيلة والكمال في نفسه، وفي أُسرته ومجتمعه، ليتهيأ لما يستقبله بعد الموت من شدائد القبر وأهوال الحساب. إنّ الإيمان بالمعاد، من ناحية أخرى، يحيي الأمل في نفوس البشر، وهي تتطلّع إلى حياة الآخرة، المعبّرة عن عدل الله وصدق وعده ووعيده، فيجدّون في ترسيخ قيم الأخلاق والدين، ويتحمّلون الصعاب في سبيل الاصلاح والدعوة إلى الحقّ والصدق والعدل.

مشكلة البحث

الغيب عند الله سبحانه وتعالى ومختص به، يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون، يعلم ما يكون في الآخرة وما في الجنة والنار، ويعلم الناجين من الهالكين، ويعلم أهل الجنة ويعلم أهل النار، ويعلم كل شيء، والرسل إنما يعلمون ما جاءهم به الوحي، فما أوحى الله به إليهم يعلمونه، والغيب هو اختصاص الله وليس الرسل وهو الغيب المتمثل بالموت والعقاب والأحداث وكل شيء، وفي بحثنا هذا سنركز على فكرة الغيب وكيف اهتم القرآن به

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في التركيز على علم الغيب وما يرتبط به من فكرة الموت والمعاد وأحداث العالم وغيرها من الأمور التي لطالما ما اختلف عليها.

هدف البحث

تبيان فكرة علم الغيبيات في القرآن الكريم وحسب رؤية المفسرين.

منهج البحث

سنتحدّث عن موضوعنا ضمن منهج تحليلي من وجهة نظرنا ووجهة نظر الفقهاء والمفسرين.

خطة البحث

المبحث الأول: التعريف بالمفاهيم النظرية

المطلب الأول: مفهوم الغيب وما يلحق به (الموت-البرزخ-الثواب والعقاب)

علم الغيب لغة واصطلاحاً:

الغيب لغة: من الفعل غاب، وهو كل ما غاب وخفي عنك، وقيل إنه كل ما غاب العيون ولو كان معلوماً بالقلوب، ويُقال: «سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الغَيْبِ أَي مِنْ مَوْضِعٍ غائب لَا يمكن أن أراه»، وقال بعض اللغويين: «كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ فهو غيب"(الإفريقى، 1414هـ،1\654) (Al-afriky, 1414 AH, 1\654). والغيب هو عكس الشهادة أو الحضور لذلك اقترن الغيب بالشهادة في علم الله -تعالى-

في القرآن الكريم، يقول الله -تعالى-: {وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ} (سورة الأنعام، آية 73) (Surah Al-An'am, Ayah 73)، وقد جاءت هذه الأوصاف على سبيل تعظيم الله -تعالى- كما هو واضح في سياق الآية الكريمة.

علم الغيب اصطلاحاً: علم الغيب اصطلاحاً هو: كل ما غاب عن حس الإنسان سواءً بقي سراً مكتوماً يعجز الإنسان عن إدراكه بحيث لا يعلمه إلا اللطيف الخبير، أو كان مما يعلمه الإنسان بالخبر اليقين عن الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم.

ويظهر من التعريف أن الإنسان يعجز عن إدراك مكنونات الغيب، وكذلك فإن كثيراً من أمور الغيب قد يعلمها الإنسان ولكن عن طريق إخبار الله -تعالى- ورسوله -صلى الله عليه وسلم- من آيات وأحاديث، كإخبار القرآن والحديث الشريف عن وصف الجنة؛ فالجنة في علم الغيب ولكن قد جاءت الأخبار بشيءٍ من بيان هذا الغيب، ولكن هذا البيان هو بيان نسبي جزئي لا بيان كامل.

المطلب الثاني: مفهوم علم الغيبيات في القرآن:

إن علم الغيب بجميع أشكاله وأقسامه هو اختصاص الله -تعالى- فهو المتفرد بعلم الغيب علماً تاماً كاملاً، وعلم الله للغيب علم إحاطي فالله -سبحانه وتعالى- محيط بكل مكنونات الغيب وتفاصيله وشكله، وما يعلمه الإنسان من غيب إنما هو علم جزئي بسيط لا يمثل شيئاً أمام علم الغيب الرباني، يقول الله -تعالى-: {قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ}(سورة النمل، الآية 65) (Surah An-Naml, Ayah 65).

وعلم الغيب البشري علم غيبي منقوص وقد يتطرق إليه الاحتمال والشك، أما علم الله للغيب هو علم تام لا يحتمله شك ولا زيغ ولا ريب، فالله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وكل ذلك في آن واحد مما يعجز عن تصوره عقل بشري، يقول الله -تعالى-: {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ 5} (سورة آل عمران، الآية 5)(Surah Al Imran, Ayah 5).

ومن ادعى علم الغيب فقد أشرك بالله؛ حيث إنه ادعى صفة من صفات الله الخاصة به، وادعى بأنه يشترك مع الله -تعالى- بعلم الغيب، فضلاً عن كونه مدعٍ كذاب، حيث ثبت كذب كل من ادعى علم الغيب من المنجمين والسحرة والكهان(الفوزان،2001، 99) (Al-Fawzan, 2001, 99).

والغيب في العقيدة الإسلامية هو العلم الذي يختص به الله سبحانه وتعالى دون غيره من خلقه وقد يظهر بعض من يصطفي من الرسل والأنبياء على بعض الغيبيات، والغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وادعاء الغيب يعتبر كفرا أكبر مخرجا من الملة ومن امثلة ادعاء الغيب هو برج الحظ أو ما شابه في الجرائد والمجلات. والغيب هو كل حقيقة لا يدرك طبيعتها العقل أو لا يتعامل معها الإنسان بالحواس حيث لا سبيل إلى معاينتها أو الوقوف عليها، لكنه يدركها كحقيقة، كالملائكة والجن والشياطين والجنة والنار أو كالمستقبل وما سيقع فيه. والروح التي تحيي هذا الجسد عند الإنسان والحيوان هي من علم الغيب أيضاً، ندركها كحقيقة لكن لا سبيل إلى معاينتها أو إدراك طبيعتها (الفوزان، 2001، 103) (Al-Fawzan, 2001, 103).

ولترسيخ هذا المعنى في نفوس الناس أبطل الإسلام كل طريق يدعي البشر أنهم يعلمون الغيب من خلاله، فأبطل الطيرة، وهي: محاولة استكشاف الغيب عن طريق تهييج الطير من أعشاشها، فإن ذهب يميناً ظن المتشائم أن في سفره خيراً فيمضي فيه، وإن ذهب يساراً ظن أن في سفره شراً فيرجع عنه، فقال - عليه الصلاة والسلام - : «الطيرة شرك، الطيرة شرك "(السِّجِسْتاني، حديث رقم 1614) (Al-Sijistani, Hadith No. 1614).

والطيرة في الاصطلاح، يقال: "تطيّر فلان واطَّير، أصله التّفاؤل بالطّير، ثمّ يستعمل في كلّ ما يتفاءل به ويتشاءم" (الأصفهاني،1937,309) (Isfahani, 1937,309)، فهو مفهوم ذو طبيعة مزدوجة، فيمكن أن يوافق التّفاؤل ويمكن أن يعاكسه، «والطّائر ما تيمّنت به وتشاءمت» (ابن منظور,1405, 4\511) (Ibn Manzur, 1405, 4\511)، ومبدأ ذلك أنّ «الطّير السّانح هو الذي يجعل ميامنه إلى مياسرك، والبارح الذي يجعل مياسره إلى ميامنك، والأصل في هذا أنّه إذا كان سانحاً أمكن الرّامي، وإذا كان بارحاً لم يمكنه» (الطبرسي, 1379 AH, 3\403) (Al-Tabarsi, 1379H, 3\403)، ولكنّ الأشهر أنّ الطّيرة فيما يُتشاءَم منه؛ لأنّ العرب كانت تتشاءم بالطّيور. وجاء في تفسير الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل أنّ «وجود الفأل الجيّد ليس مسألة مهمّة، بل لها غالباً آثار حسنة طيّبة، ولكن يجب مكافحة عوامل التّشاؤم وفكرة الطّيرة، ونبذها من الأذهان، وأفضل وسيلة لمكافحتها هي تقوية روح التّوكّل، والثّقة بالله والاعتماد عليه» (الشيرازي,2005,4\394)(Al-Shirazi, 2005, 4\394)

أي إنّ فكرة التّفاؤل فكرة إيجابيّة لا تضرّ الإنسان ولذا لم يمنعها القرآن الكريم؛ «ولأنّ الإسلام يؤكّد دائماً على الأمور الإيجابيّة، ويتحرّك باتّجاه التّشويق إليها، لذا فإنّه لم ينه عن التّفاؤل» (الشّيرازي،2005, 7\223)(Al-Shirazi, 2005, 7\223).

ولمّا كان ذلك كذلك، فقد أكّد الرّسول الأعظم (صلّى الله عليه و آله و سلّم)على معنى حسن الظّن بالله الذي يعبّر عنه التّفاؤل، يقول نبيّ الرّحمة: «اللـ ـمّ لا خيرَ إلّا خيرك، ولا طير إلّا طيرك ولا ربّ غيرك».(العاملي، 1434هـ،11\ 387)(Al-Amali, 1434 AH, 11\387)

فقوله: (لا طير إلّا طيرك) في دعائه لله عزّ وجلّ تأكيدٌ على التّفاؤل بفأل الله وهو فأل الخير.

وأبطل الإسلام عمل السحر والسحرة، ولفظة السحر في اللغة تحمل في طياتها ثلاث معاني مختلفة: «أحدهما: عضو من الأعضاء، ثانيهما: خدع وشبهه، ثالثهما: وقت من الأوقات»(الحلبي, 1970، 3\183) (Halabi, 1970, 3\183). والقول في المعنى الأول: أي القول بأن العضو السحر: ويقصد به ما التصق بالحلقوم وعضو المريء من القسم الأعلى للبطن وفي قول آخر يقصد بها الرئة. والقول في المعنى الثاني: السحر يقصد به إخراج أمر باطل في صورة أمر حق، والمقصود الخديعة وفي هذا أتى القول:

« فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصافير من هذا الأنام المسحر»(بن ربيعة، 41هـ، 1\197)(Ibn Rabia, 41 AH, 1\197).

والقول في المعنى الثالث: من الوقت فالسحرة والسحر، وهو الوقت قبل طلوع الصبح وجمعه أسحار ويقال: «أتيتك سحراً اذا كان ليوم بعينه فإن أراد بكرة وسحراً من الأسحار قال آتيتك سحراً»، وقال ابن سيدة: وجمع السحر أسحاراً وسحوراً، ورجل ساحر وسحار من قوم سحرة»(جفال،1996، 4\22) (Jafal, 1996, 4/22)، أما في المعنى الاصطلاحي والشرعي، يقول الفخر الرازي معرفاً السحر ولفظه ضمن العرف الشرعي بما معناه أنه كل موضوع وأمر سببه وخياله على غير حقيقته ويدخل ضمن مجرى الخداع أو التمويه، وفي ذلك قال تعالى: «سحروا أعين الناس»(سورة الأعراف، الآية 116) (Surah Al-A'raf, Ayah 116)، أي قاموا بتمويه الأمر عليهم «حتى تخيلوا الحقيقة ما يخالف»(مخلوف، 2006، 164)"(Makhlouf, 2006, 164)، وقال ابن قدامه: «أنه عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له»(ابن قدامه، 1972، 1\113)(Ibn Qudamah, 1972, 1/113)، وفي قول الله تعالى: {يُخَيَّلُ إِلَيهِ مِن سِحرِهِم أَنَّهَا تَسعَىٰ} (سورة طه، الآية 66) (Surah Taha, Ayah 66)، واستعماله يفيد في المدح والذم، وورود السحر كلفظ ور في مواطن مختلفة في الكتاب والسنة الشريفة وندكر منها:

1- في القرآن الكريم: قوله تعالى: {وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ 102 وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ 103} (سورة البقرة، الآية 102–103)(Surah Al-Baqarah, Ayah 102–103)، وفي تفسير الآية الكريمة ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ أي قاموا بنبذ الكتاب المنزل من الله سبحانه وتعالى ومن ثم اتبعوا ما قالت لهم الشياطين من سحرٍ وغيره بخصوص سيدنا سليمان عليه السلام، والقول ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ وفي هذا قام اليهود باتهام سيدنا سليمان بالسحر فكان رد الله تعالى بقول هذه الآيات الكريمة وإثبات بأن الشياطين هم من كفروا بتعاليم الله، والقول ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ ﴾ وذلك في قول اليهود بأن هذا السحر منزل من جبريل وميكائيل ولكنه من عمل الشيطان وأنها تقوم بتعليم الماس في بابل عن طريق رجلان هما هاروت وماروت، وقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ ﴾ وقوله ﴿ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ﴾ وهي بمعنى الإنذار ودليل على أن السحر وتعلمه كفر، وقوله تعالى: «فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه» أي التأكيد على أن السحر يؤثر في القلوب فيدب البغض ويدب الحب، قوله تعالى: «وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله» أي أن السحر يؤثر على النفس ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يقرر ما إذا كان هذا التأثير سيقع أم لا، وفي ذلك أضاف سبحانه وتعالى القول: «ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم» والقصد بأن السحر يأتي على صاحبه بالخسران والضرر، وقوله تعالى: «لو كانوا يعلمون» أي لو كان السحرة يعلمون ما جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وما بلغه من كتاب الله المنزل لرجعوا عن أفعالهم وما قاموا بهذا الأعمال من السحر والشعوذة وغيرها.

وقوله تعالى: « {وَقَالَ فِرعَونُ ٱئتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ٧٩ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٨٠ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ 81}(سورة يونس، الآية 79-81)(Surah Yunus, Ayah 79–80–81)، ففي الآية الأولى عند رؤية اليد البيضاء ومن ثم العصى الملقاة، «فطلب فرعون جلب السحرة كونه اعتقد أنها من السحر والسحار جاءت هنا لتدل على صيغة المبالغة أي الكثير العلم معمله وأنواعه (فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) أي اطرحوا في الأرض ما معكم من حبالكم وعصيانكم (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله) أي ما أوتيتم به من سحر إن الله سيمحقه فيصبح باطلاً بما يظهر على يدي من الآيات المعجزة (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) أي عمل هذا الجنس كل من يصدق عليه إنه مفسد ويدخل السحر والسحرة دخولاً أوليا"(اليمني، 1414هـ،5\ 745)(AL-Yemeni, 1414 AH, 5\745).

في السنة النبوية الشريفة وآل البيت الكرام: لقد وردت العديد من الأحاديث على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخصوص السحر مآثره ونذكر منها:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم»(العاملي، 2002م، 17\244) (Al-Amaly, 2002, 17/244)والحديث واضح في دليله.

2- عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من تعلم شيئا من السحر قليلاً أو كثيراً فقد كفر، وكان آخر عهد بربه، وحده أن يقتل إلا أن يتوب» (المجلسي، 1983، 76\210) (Al-Majlisi, 1983, 76/210)، فالسحر كفر وبطلانه واجب.

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قد قال: «الساحر كالكافر في النار»(الريشيهري،1375هـ،2\1268) (Al-Rashihri, 1375 AH, 2\1268)، والعقاب هنا واضح في قوله عليه السلام وضوح الشمس.

وقال علي عليه السلام: «أقبلت امرأة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إن لي زوجاً وبه غلظة علي وأني صنعت شيئاً لأعطفه علي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أفٍ لك كدرت البحار، وكدرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار، وملائكة السماء والأرض، فقال عليه السلام: فصامت المرأة نهارها، وقامت ليلها، وحلقت رأسها، ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله إن ذلك لا يقبل منها»(المجلسي،76\ 214)(Al-Majlisi, 76\214)، والمعنى في ذلك أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل توبة الساحر وعقابه في الدنيا القتل وفي الآخرة العذاب الأليم وذلك لسببين الأول تماشياً مع مقدار الأذى الذي رصده الساحر وثانيا لقيامه بعصيان أوامر الله عز وجل.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كتاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من الكتاب» (العاملي،1434هـ،17\150) (Al-Amaly, 1434 AH, 17\150)

2- عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «الساحر يضرب بالسيف ضربة واحدة على أم رأسه» (الكليني،1388هـ،7\ 260) (Al-Kulayni, 1388 AH, 7\260)، وفي ذلك ذكر حد الساحر في القتل لآثامه.

3- روي عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه عندما سئل عن حكم الساحر قال: «اذا جاء رجلان عادلان فشهدا عليه حَل دمه» (الطوسي،1390هـ،17\ 586) (Al-Tusi, 1390 AH, 17\586).

4- وقال صلى الله عليه واله:» ساحر المسلمين يقتل، وساحر الكفار لا يقتل، قيل: يا رسول الله ولم؟ فقال صلى الله عليه واله: لأن الكفر أعظم من السحر، ولأن السحر والشرك مقرونان ومعناه انه إذا كان الكافر غير الحربي لا يقتل بسبب كفره، فبطريق اولى لا يقتل بسبب سحره، لان الكفر أعظم من السحر. واما ساحر المسلمين فيقتل لأنه اقترب من الشرك»(العاملي،2002, 18\ 576) (Al-Amaly, 2002, 18\ 576).وأبطل الإسلام الكهانة وهي: ادعاء علم الغيب عن طريق الشياطين، فقال - عليه الصلاة والسلام -: «من أتى كاهناً أو عرّافاً فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد "(الذهبي، 748هـ،329) (Al-zahaby, 748ah, 329).

وأبطل الإسلام التنجيم، وهو: الاستدلال بأحوال الكواكب في اجتماعها وافتراقها على أحوال الخلق والأرض من جفاف وخصب ومطر وموت وحياة، فقال - عليه الصلاة والسلام - : "من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»(الأرنؤوط،2001، حديث 2000) (Al-Arnaout, 2001, Hadith 2000)

ومن التنجيم الباطل ما يسمى بعلم «الأبراج» والاستدلال به على مستقبل الإنسان وما سيحصل له من خير أو شر أو نجاح أو فشل، وقد ولع الناس بهذا اللون من التنجيم وتسامحوا في تعاطيه، رغبة في إشباع تطلعهم لمعرفة المستقبل.وأبطل الإسلام ما يعرف بالطَرْقَ، وهو: ادعاء علم الغيب عن طريق رسم خطوط على الأرض، وبين أنها من جنس السحر والكهانة، فقال - عليه الصلاة والسلام - : "العيافة والطيرة والطرق من الجبت»(الألباني، 2001، 4507)(Al-Albani, 2001, 4507).

ونص العلماء على حرمة ما يفعله الجهلة من قراءة الكف والفنجان، لمعرفة الغيب واستكشاف المستقبل، وبينوا أن ذلك كله من طرق الشيطان لإضلال بني آدم، ومن أبواب الخرافة التي يجب على الإنسان أن ينزه عقله عن النزول إلى دركاتها، وأن يعلم أن الغيب باب مقفول لا يمكن أن يفتح إلا بإذن الله، كوحي من عنده، أو رؤيا صادقة، أو كرامة يمن الله بها على عبد من عباده، يكشف له بها حجب الغيب، وكل ذلك من عنده سبحانه لا تدخل للعبد في حصول شيء منه، وما عداه مما يخترعه البشر فهو باطل وضلال.

المبحث الثاني: علم الغيبيات في القرآن الكريم

المطلب الأول: مفاتيح الغيب في القرآن الكريم:

مفاتيح الغيب خمسةُ أُمورٍ، وجاء ذِكرُها في قول النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-: «مِفْتَاحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لا يَعْلَمُ أَحَدٌ ما يَكونُ في غَدٍ، ولَا يَعْلَمُ أَحَدٌ ما يَكونُ في الأرْحَامِ، ولَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وما تَدْرِي نَفْسٌ بأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وما يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ المَـطَرُ""(البخاري،1311هـ، حديث رقم 1039)(Al-Bukhari 1311 AH, Hadith No. 1039)، وهناك العديد من التعريفات حول مفاتيح الغيب، وهي:

1- مفاتيح تعني: الخزائن أو ما يُتوصّل به إلى الغيبيّات؛ واقتصر الحديث على ذكر الخمسة، مع أنّ الغيبيّات لا تنتهي؛ وذلك لأنّ هذه الأمور الخمسة أُمّهات الأُمور، أو لأنّهم كانوا يدّعون علمها، فلا أحد يعلمُ منها شيء، وفيهِ دلالةٌ على عدم صدق المُنجّمين والكهنة والعرّافين(الأمير،2011، 9\ 559–560)(Al-Amir, 2011, 9\ 559–560).

2- من معاني مفاتيح الغيب الآلة التي يُفتحُ بها، فلا سبيل للوصولِ إلى الشّيء إلا عن طريق بابه، وفي حال إغلاقه فلا بُدّ من مفتاحٍ له، وفيه دلالة على عجز الإنسان في التّوصّل إليها(القضاة، 1988، 9)(Al-kudat, 1988, 9).

3- قال الضّحّاك ومُقاتل: إنّها خزائن الأرض وعلم وقت نُزول العذاب؛ وقال عطاء: إنّها كُل شيءٍ يغيبُ عن الإنسان من الثّواب والعِقاب، وقال ابن عبّاس: إنّها خزائن الغيب في السّماوات والأرض من الأقدار والأرزاق.

4- مفاتيح الغيب هي انتهاء الأجل وعلم العباد وأحوالهم من السّعادة والشّقاء والأعمال، فالخمس الواردة هي للمثال وليس للحصر، وكُلٌّ منها تُشير إلى عالمها، فالأرحام تُشيرُ إلى عالم الأنفس والأرواح، والمطر إلى العالم العلويّ، وغير ذلك من المفاتيح الخمسة (المناوي،1356هـ، 5\ 525) (Al-Manawi, 1356 AH, 5\525).

وعبّر الله -تعالى- عنها بالمفاتيح؛ لتقريبها إلى السّامع، فإذا كان لا يستطيعُ الوصول إلى المفتاح الذي هو السّبيل إلى معرفة الغيب، فكيف بمـا هو بداخل ذلك الغيب، وهي كذلك جُزءٌ من الغيب؛ وأمّا ما يعرفهُ الأنبياء من بعض الغيب فهو مما استثناه الله -تعالى- بقوله: {عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ} (سورة الجن، الآية 26–28) (Surah Al-Jinn, Ayah 26–28)، وهو من قبيل المُعجزات التي تُبيّنُ صدقهم، وتبيّنُ كذب غيرهم ممن يدّعون الغيب والولاية، كالذين يَزعُمون معرفة المُستقبل، والغيب المذكور في الحديث هو الغيب الحقيقيّ المُتعلّق بالله -تعالى- ومخلوقاته وصفاته وحقائقه(الغنيمان،1405هـ، 1\ 111–112)(Al-Ghaniman, 1405 AH, 1\ 111–112)، وسبب تسميتُها بالمفاتيح الخمسة؛ لأنّه لا سبيل لأحدٍ لمعرفة الغيب، فمفاتيحه بيد الله -تعالى- وحده، فهذه المفاتيح لا سبيل لأحد للوصول إليها (الكوراني،2008، 8\ 227) (Al-Kurani, 2008, 8\227)، فلا أحدٌ يعلم الغيب أو الطُّرق الموصلةِ إليه، لأنّها داخلةٌ في علم الله -تعالى- فقط.

مفاتيح الغيب الخمسة: إن مفاتيح الغيب كما ذكر في الحديث الشريف يمكننا تقسيمها إلى ما يلي:

1- ما يكون في المستقبل: لا يُمكن لأيّ أحدٍ معرفة ما سيكون في المُستقبل، وكُلّ ما يُدّعى من ذلك هو من قبيل الكذب والافتراء، ومن ذلك: قراءة الكفّ أو الفنجان، أو ما يُسمّى دورات التّعاسة والسّعادة، وغير ذلك من التّنجيم والكذب، وأمّا ما يقوله الفلكيّين عن الكُسوف وغيره؛ فهذا ليس من باب الغيب؛ لأنّه كمن يُحدّدُ موعد شُروق الشّمس أو غُروبها، وهو من السُّنن الكونية الثابتة، بينما التّحدي جاء في العلم في المُستقبل ممّا ليس له قانوناً ثابتاً(القضاة،1988, 15\15)(Al-kudat, 1988, 15\15)، يقولُ الله -تعالى-: {وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ} (سورة لقمان، الآية 34)(Surah Luqman, Ayah 34)،وهذا بيانٌ لعدم معرفة الإنسان لما يُمكنه كسبه في الغد في أي نوعٍ من أنواع الكسب، سواءً في الخير أو الشّر(حطيبة،42\ 6)(Hattiba, 42\6).

2- ما تغيض الأرحام: توجد العديد من التفسيرات حول معرفة الله -سبحانه- لما في الأرحام، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

3- إنّ ما في الأرحام غيبٌ لا يعلمه إلا الله ومَن أخبرهم به -سبحانه-؛ كالملك الموكّل بكتب رزقه وأجله فإنه يعلم بذلك بعد إعلام الله -تعالى- له، لكنّ الإنسان لا يُمكنه معرفة شيءٍ من ذلك؛ لانقطاع الوحي بعد النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-(القضاة،1988, 15\ 18) (Al-kudat, 1988, 15\18).

4- إنّ علم ما في الأرحام لا يختصّ بالله -تعالى- وحده؛ أي قد يعلم غيره بمن في الأرحام، لِقولهِ -تعالى-: {إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ}(سورة لقمان، الآية 34)(Surah Luqman, Ayah 34) ففي علم السّاعة قال (عنده) وهي تفيد الحصر، وأمّا في شأن الأرحام فقال (ويعلم ما في) ولم يقل (وعنده علم)، فهي لا تُفيد الحصر، فيمكن لغير الله معرفة ما في الأرحام، ولكنّ الفرق بينهما أنّ علم الله أزليّ، وعلم الإنسان مُكتسبٌ(القضاة،1988, 15\ 10)(Al-kudat, 1988, 15\10)

5- إنّ التّحدي من الله -تعالى- وقع في معرفة ذلك قبل تشكُّل الجنين بالعلم اليقينيّ، وما يتعلق به من صفاتٍ جسميّة وعقليّة ونفسيّة، وليس فقط الجنس، وأما ما يعلمهُ العلم في الوقت الحاليّ فهو من قبيل الظّن أو غلبة الظّن، فإن علم الإنسان الجنس، فلن يعلم الطّول أو القصر بدقّة، وغير ذلك من الصّفات المذكورة سابقاً وغيرها(القضاة،1988, 15\ 12)(Al-kudat, 1988, 15\12). فعِلم الله -تعالى- لِما في الأرحام علمٌ مفصّلٌ شاملٌ، سواءً من حيث تخلّقه أو غير تخلُّقِه، ونموّه، وحياته وموته، وغير ذلك مما يحصُل معه(رئاسة إدارة البحوث والإفتاء، دت، 1\241)" (Presidency of the Department of Research and Iftaa, DT, 1\241)بالإضافة إلى علمه من حيث العدد.

6- علم الساعة: اتّفق العُلماء أنّ الأرض والحياة ستنتهي في يومٍ من الأيّام، ولكن هذا كُله في علم الله -تعالى- وحده، لِقولهِ -سبحانه-: {يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ} (سورة الأعراف، الآية 187)(Surah Al-A'raf, Ayah 187)، فلا يعلمُ موعدها نبيٌّ ولا مَلَك، وأمّا ما قام به بعضُ العُلماء في تحديد نهاية العالم فقد باء بالفشل، وأمّا ما أخبر به النّبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام- من علامات السّاعة؛ فإنه يكونُ دليلاً على قُربها، وليس تحديداً لِموعدها(القضاة،1988, 15\25)(AL-kudat, 1988, 15\25) فلمّا سُئل النّبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام- عن موعد السّاعة قال: «ما المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»(البخاري،حديث, رقم 50)(Al-Bukhari, Hadith, No. 50)، فلا يُمكن لأحدٍ معرفة وقت قيامها بالتّحديد والتّفصيل إلّا الله -تعالى-. بالإضافة إلى وقت قيامها(البدر، د.ت\8 6)(Al-Badr, D.T. 8\6).

7- موعد الموت ومكانه: عرف الفقهاء الموت بتعريفات عديدة منها: «الموت ضد الحياة؛ لأنه أمر وجودي عند أهل السنة لقوله تعالى: {ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ} (سورة الملك، آية:2)(Surah Al-Mulk, Ayah: 2)، ولهذا قيل تفسير الموت بزوال الحياة تَفسِيرٌ بِلَازِمِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ ضد الحياة يلزَمُ مِن وُجُودِهِ زَوَالُ الْحَيَاةِ»(البخاري،1980، 4\ 313)(Al-Bukhari, 1980, 4 /313)، وقيل الموت: «كيفية وجودية تضاد الحياة، فلا يعرى الجسم الحيواني عنهما ولا يجتمعان فيه»(الخرشي، 1317هـ 2\ 113)(Al-Kharashi, 1317 AH, 2\113)، وقيل: «والموت عدم الحياة، ويعبر عنه بمفارقة الروح الجسد، وقيل عدم الحياة عما من شأنه الحياة وقيل: عرض يضادها»(السنيكي، د.ت،1\ 64) (Al-Siniki, D.T., 1\64).

وقيل في تعريف الموت: «الروح إذا فارقت البدن لم يكن بعدها حياة»(النووي،د.ت، 5\ 108)(Al-Nawawi, D. T., 5\108)، ولقد جاء في حاشية الروض المربع: الموت مفارقة الروح الجسد، والموت ليس إعداما أو فناء، إنما هو انتقال، وتغير حال، وفناء للجسد دون الروح إلا ما استثنى من عجب الذنب(النجدي، د.ت،1397هـ 3\ 4)

8- (Al-Najdi, D. T., 1397 AH, 3\4)، ولقد جاء في مختصر منهاج القاصدين: «حقيقة الموت هو مفارقة الروح للحسد» (دهمان،1978، 397) (Dahman, 1978, 397)، وقال ابن القيم: «الموت هو مفارقة الروح للبدن ليس إلا...» (الجوزية، 1440هـ 1\ 92)" (Al-Jawziyya, 1440 AH, 1\92)، وقال: « موت النفوس هو مفارقتها لأجسادها وخروجها منها، فإن أريد بموتها هذا القدر، فهي ذائقة الموت، وإن أريد أنها تعدم وتضمحل، وتصير عدما محضا، فهي لا تموت بهذا الاعتبار»(الجوزية،1440هـ،ص98) (Al-Jawziyya, 1440 AH 98).

لا يُمكن لأحدٍ معرفة زمن ومكان موته، لِقولهِ -تعالى-: {وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ 34} (سورة لقمان، الآية 34)(Surah Luqman, Ayah 34)،ومن كان موته في مكانٍ مُعيّن هيّأ الله -تعالى- له الأسباب للذّهاب إليه، لِقول النّبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-: «إذا أرادَ اللهُ قبْضَ عبدٍ بأرضٍ، جَعلَ لهُ فيها حاجةً»(الألباني،د.ت، حديث رقم 311) (Al-Albani, D. T., Hadith No. 311)، وكلمة «تدري» في الآية للدلالة على استحالةِ معرفة ذلك مهما حاول الإنسان معرفته، وقد وقع التحدي بمعرفة ذلك على اليقين(القضاة،1988, 15\ 23)(Al-kudat, 1988, 15\23).

موعد الأمطار: وقع التّحدي في معرفةِ الأوقات التي ينزلُ فيها الغيث تحديداً؛ لأن ذلك غيبٌ يقينيّ، وليس من قبيل الظنّ أو غلبته كما في مراصد الجو، وقيل: إنّ المقصود من التّحدي في الآية هو ما يحصل في الوقت المُعاصر بما يُسمّى بالمطر الصّناعيّ، وهو التّحدي بإنزال الغيث، وهذا ليس صحيحاً، لأنّ الغيث هو ما ينفع النّاس وما يكون بكميّة مُناسبة، أما المطر الصناعي فليس كذلك، ويبقى العلم عاجزاً عن معرفة وقت المطر قبل تشكُّل أسبابه وإنزاله، إلّا إذا هيّأ الله -تعالى- له أسبابه (القضاة،1988, 15\ 22)(Al-kudat, 1988, 15\22) فتوقّعات الأرصاد الجويّة لا تخرج عن الظّن والحدس بما يرونه من تشكّلٍ في طبقات الجو، وهذا من قبيل الاستدلال بالظّواهر وليس علماً بالغيب، وكذلك المطر الصّناعيّ فهو في نفعه ليس كالمطر الذي ينزلُ من السّماء (اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، د.ت,1\ 239)(The Permanent Committee for Scholarly Research and Fatwa, D. T., 1\ 239)، فلا يُمكن لأحدٍ معرفة نُزول المطر على اليقين إلا الله -تعالى-، وما يعرفهُ غيره هو من قبيل العلم المُستند إلى القرائن والظواهر التي وضعها الله -سبحانه- في الكون(الكحلاني,2011, 9\ 559) (Al-Kahlani, 2011, 9\ 559).

المطلب الثاني: الآيات الدالة على أن الغيب هو من علم الله وحده:

لقد أتى تقسيم علم الغيب على اعتبار الزمان وفق الدلالات القرآنية إلى عدة أقسام:

1- علم الغيب الماضي: وهو علم خاص بمجريات وأحداث الزمن الماضي، فإن هذا العلم يعلم بعض الناس بعضاً منه، وعلمهم بذلك علم نسبي جزئي لا علمٍ مطلق تام كما هو عند الله -تعالى-، وقد أخبر الله عن هذا الغيب بقوله: {ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ 44}(سورة آل عمران، الآية 44)(Surah Al Imran, Ayah 44).

وهذا العلم بالنسبة لأهل ذلك الزمان علم حاضر فيما يتعلق بهم على وجه الخصوص لا بكل علم بما في زمانهم، ومع ذلك فهم لم يحيطوا بعلمه ولو كان حاصلاً معهم، إذ الإحاطة الكاملة في العلم إنما هي مختصة بالله وحده.

2- علم الغيب الحاضر: والمقصود به هو العلم الذي يغيب عن الإنسان في زمانه الحاضر، فمثلا لو كان إنسان يعيش في أقصى الشرق من الأرض فإن كل ما يحصل في تلك اللحظة التي يعيشها في أقصى الغرب من علم الغيب النسبي الذي غاب عن الإنسان وهو غيب في زمانه الحاضر.

3- علم الغيب المستقبلي: وهو كل ما خفي على الإنسان من أحداث ومجريات ستحصل بالمستقبل؛ ولا يمكن معرفة شيء من المستقبل إلا بما جاء من أخبار عن الله ورسوله في القرآن والسنة، كالإخبار عن أحداث يوم القيامة والإخبار عن الجنة والنار وغيرها من الأمور المستقبلية

وأتى تقسيم علم الغيب على اعتبار الإطلاق والنسبة وفق الدلالات القرآنية إلى عدة أقسام:

1- الغيب المطلق: وهو الغيب المتعلّق بالخالق وحده وهو غيب تعلق بذات الله وأسمائه وصفاته وأفعاله، وهذا مما استأْثَرَ اللهُ -عز وجل- به لنفسه، ولم يخبر به أحداً من خلقه، ومن ذلك العلم الغيبي علم الله بمفاتيح الغيب الخمسة التي ذكرها في القرآن الكريم(إسماعيل،2021، 95) (Ismail, 2021, 95)، يقول الله -تعالى-: {إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ 34} (سورة لقمان، الآية 34)(Surah Luqman, Ayah 34).

2- الغيب النسبي: وهو متعلق بالمخلوقات، حيث إن العلم يعلمه بعض منهم ويخفى عن بعضهم فمن علمه فقد علمه ومن جهله فيكون بالنسبة إليه علم غيبي، وهو كثير كقصص الأنبياء التي حصلت في الماضي فتفاصيلها غيب بالنسبة لنا ولكنها ليست غيباً بالنسبة لهم، أو حتى في زماننا الحاضر فما يحصل مع شخص في بلد فهو علم شهادة حضوري ولكنه لشخص آخر في بلد آخر علم غيب نسبي.

ومن الدلالات القرآنية بأن علم الغيبيات هو من اختصاص الله سبحانه وتعالى وحده، ما ورد في آيات الذكر الحكيم ونذكر منها:

قول الله -تعالى-: {ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا 12}(سورة الطلاق، الآية 12)(Surah At-Talaq, Ayah 12)

3- قول الله -تعالى-: {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ 7}(سورة المجادلة، الآية 7) (Surah Al-Mujadilah, Ayah 7)

قول الله -تعالى-: {وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ 270}(سورة البقرة، الآية 270) (Surah Al-Baqarah, Ayah 270)

4- قول الله -تعالى-: {۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ} (سورة الانعام، الآية 59) (Surah Al-An'am, Ayah 59)

5- قول الله -تعالى-: {قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ 65} (سورة النمل، الآية 65) (Surah An-Naml, Ayah 65)

6- قول الله -تعالى-: {وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ 73}(سورة الأنعام، الآية 73) (Surah Al-An'am, Ayah 73)

7- قول الله -تعالى-: {وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ 20} (سورة يونس، الآية 20) (Surah Yunus, Ayah 20)

قول الله -تعالى-: {وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ 3}(سورة سبأ، الآية 3) (Surah Saba, Ayah 3)

8- قول الله -تعالى-: {عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا 26} (سورة الجن، الآية 26) (Surah Al-Jinn, Ayah 26)

9- قول الله -تعالى-: ﴿ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ 116}(سورة المائدة، الآية 116) (Surah Al-Ma'idah, Ayah 116)

10- قول الله -تعالى-: {يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ 94}(سورة التوبة، الآية 94) (Surah At-Tawbah, Ayah 94)

11- قول الله -تعالى-: {قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ 64}(سورة الزمر، الآية 64) (Surah Az-Zumar, Ayah 64)

12- قول الله -تعالى-: {يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ 187} (سورة الأعراف، الآية 187) (Surah Al-A'raf, Ayah 187)

13- قول الله -تعالى-: {عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ 9} (سورة الرعد، الآية 9) (Surah Ar-Ra'd, Ayah 9)

الخاتمة

يؤكد البحث على معنى غاية في الأهمية وهو انحصار علم الغيب في الله سبحانه، فلا يعلم الغيب أحد إلا الله، وذكرت الأدلة أنواعاً من الغيوب التي لا يعلمها إلا الله، وتخصيصها بالذكر لتعلقها بحياة الإنسان ورزقه ومصيره. فذكر اختصاص الله بعلم قيام الساعة، والتي تمثل بداية حياة الإنسان في الدار الآخرة وبدأ بها لأهميتها، وذكر اختصاص الله بعلم نزول الغيث، وهو سبب رزق الإنسان وحياته على الأرض، وذكر اختصاص الله بعلم ما اشتملت أرحام النساء من ذكور وإناث ومعرفة أحوالهم سعادة وشقاءً، وذكر اختصاص الله بعلم ما يكتسبه الإنسان في غده، واختصاصه بعلم مكان موته. فهذه الأمور الخمسة هي مفاتيح الغيب فيما يتعلق بحياة الإنسان منذ كان جنينا إلى أن يتوفاه الله ويبعثه. إضافة إلى العديد من الآيات الكريمة التي ذكرناها سابقاً وتدل على أن الله وحدة هو صاحب علم الغيبيات.

النتائج

1- لا أحد يعلم الغيب إلا الله.

2- بطلان كل علم يدعي صاحبه من خلاله معرفة الغيب كالتنجيم والكهانة.

3- لا يفهم من الأدلة والآيات أن أمور الغيب محصورة في هذه الأمور الخمسة، وإنما خصت هذه الأمور الخمسة بالذكر دون غيرها من المغيبات، لتعلقها بأمور الإنسان واختصاصها به، منذ كان جنيناً إلى ساعة ومكان موته، إلى قيام الساعة التي يجهل وقوعها، ولو كان قاب قوسين منها أو أدنى، فالآية تقريع للإنسان الذي يتطلع ويسأل عن موعد الساعة.

4- إن الغيب قسمان: غيب كلي وهو ما لا يعلمه إلا الله وحده كالخمس المذكورة في الآية والحديث، وغيب جزئي: وهو ما غاب عن شخص دون غيره، فما يراه شخص في مكان ما هو غيب عمن غاب عن ذلك المكان.

5- إن وقت قيام القيامة مما اختص الله بعلمه فلا يعلم أحد زمن وقوعها.

6- إن علم نزول الغيث مما اختص الله به. وما يخبر عنه خبراء الطقس والأرصاد إنما هو من باب توقع الحدوث لا الجزم بالحدوث، وعلى من يخبر بنزول المطر بناء على تلك التوقعات أن يقرن قوله بالمشيئة كأن يقول: يتوقع نزول المطر غداً إن شاء الله.

7- أن الله انفرد بعلم ما في الأرحام من ذكر أو أنثى وذلك في جميع أطوار الجنين من كونه نطفة وعلقة ومضغة إلى تكونه جسداً كاملاً، ومعرف أحوال الجنين سعادة وشقاوة، ومعرفة كونه قبيحاً أم حسناً، ولا تعارض الآية والحديث بما توصل إليه العلم الحديث من القدرة على معرفة نوع الجنين، كون هذا التحديد إنما جاء في مرحلة متأخرة من تكون الجنين، وليس في بدايات تكونه، هذا فضلا عن اقتصار هذه المعرفة على تحديد الجنس دون تطرق إلى معرفة سعادته وشقاوته وجماله وقبحه.

8- إثبات صفتي العلم والخبرة لله تعالى، واقتران علمه بخبرته هنا يدل على انصراف العلم إلى العلم بظواهر الأمور والخبرة إلى العلم ببواطنها.

Conflict of Interest

The authors declare that they have no known competing financial interests or personal relationships that could have appeared to influence the work reported in this paper.

Author Contributions

1. **Fatima Dastranj Ali:** Conceptualization, Methodology, Data collection, Formal analysis, Writing – original draft.
2. **Mohammed Khazin Hamoud Ali:** Interpretation of results, Writing – review & editing, Supervision, Final approval of the manuscript.

Both authors have read and approved the final version of the manuscript.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الأربعون العقدية، أربعون حديثا في أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، جمعها وشرحها: أبو عبد الرحمن أيمن إسماعيل، دار الآثار – مصر، ط1، 2021م.

أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار الكتاب الإسلامي، د.ط، د.ت.

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، ناصر مكرم الشّيرازي، دار القلم-بيروت، ط1، 2005م.

بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء-بيروت، ط1، 1983م.

تفسير القرآن الكريم، الشيخ حسنين محمد مخلوف، دار الزمان-بغداد ط1، 2006.

التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء في الأزهر الشريف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية-القاهرة، ط1، دت.

التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير، مكتبة دار السلام-الرياض، ط1، 2011م..

تهذيب الأحكام، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، دار الكتب الإسلامية-طهران، ط1، 1390ه.

حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، د.ت، ط1، 1397ه.

ديوان البيان، لبيد بن ربيعة، مكتبة الجاحظ والصحاح.

الروح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، خرج أحاديثه: كمال بن محمد قالمي، راجعه: سعود بن عبد العزيز العريفي - جديع بن محمد الجديع، دار عطاءات العلم (الرياض) ط3، 1440هـ.

سنن أبي داؤود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، دت.

شرح الأربعين النووية، عبد المحسن العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

شرح الخرشي على مختصر خليل، الخرشي، أبو عبد الله محمد، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق- مصر، ط2، 1317ه.

شرح رياض الصالحين، أحمد حطيبة، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله محمد الغنيمان، مكتبة الدار-المدينة المنورة، ط1، 1405ه.

شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية، تحقيق: زاهر بن سالم بَلفقيه، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - أحمد حاج عثمان، دار عطاءات العلم (الرياض)، ط3، 1440هـ.

صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ط1، 1311ه.

صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، دت، دط.

عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، صالح الفوزان..

غرز الحكم، الأمدي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، ط1، دت.

فتاوي اللجنة الدائمة-المجموعة الثانية، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، رئاسة إدارة البحوث والإفتاء-الرياض، دت.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414ه.

فيض القدير في شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المناوي، المكتبة التجارية الكبرى-مصر، ط1، 1356ه.

الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الكتب الإسلامية-طهران، ط3، 1388ه.

الكبائر، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الندوة الجديدة – بيروت، دت.

كتاب العقيدة، وزارة الأوقاف السعودية، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، علاء الدين، عبد العزيز بن أحمد البخاري، شركة الصحافة العثمانية- إسطنبول، ط1، 1980م.

الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط1، 2008م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، دار صادر – بيروت، ط3، 1414ه.

مجمع البيان، الطّبرسي، إحياء التّراث العربي- لبنان، ط1، 1379هـ.

المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي، القاهرة، د.ط، د.ت.

مختَصَرُ مِنْهَاجِ القَاصِدِينْ، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق، د.ط، 1978م.

مسند أحمد، أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط1، 2001م.

معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الحلبي، مطبعة عيسى البابي الحلبي-مصر، ط2، 1970.

المغني وبذيله الشرح الكبير، ابن قدامه، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1972.

مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، شرف محمود القضاة، كلية الشريعة-الجامعة الأردنية، ط1، 1988م.

المفردات في غريب القرآن، الرّاغب الأصفهاني، المكتبة المرتضويّة- طهران، د.ت.
ميزان الحكمة، محمد الريشيهري، دار الحديث-قم، ط1، 1375هـ.
النحوي اللغوي الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1996، ط1.
هداية الرواة، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، دار ابن القيِّم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ط1، 2001.
وسائل الشّيعة، الحرّ العاملي، مؤسسة النّشر الإسلامي- قم المقدسة، ط2، 1434هـ.
وسائل الشيعة، الشيخ حر العاملي، مطبعة الإسلامية-بيروت، ط1، 2002م.
ينظر: عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك، صالح الفوزان، مكتبة دار المنهاج-الرياض، ط1، 2001م، ص99.

References

The Holy Quran

The Forty Doctrinal Hadiths, Forty Hadiths on the Fundamentals of the Belief of the People of the Sunnah and the Community, collected and explained by: Abu Abdul Rahman Ayman Ismail, Dar Al-Athar - Egypt, 1st ed., 2021.

The Most Sublime Demands in Explaining Rawd Al-Talib, Zakaria bin Muhammad bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Siniki, Dar Al-Kitab Al-Islami, n.d., n.d.

The Most Ideal in Interpreting the Revealed Book of God, Nasser Makram Al-Shirazi, Dar Al-Qalam - Beirut, 1st ed., 2005.

Bihar Al-Anwar, Muhammad Baqir Al-Majlisi, Al-Wafa Foundation - Beirut, 1st ed., 1983.

Interpretation of the Holy Quran, Sheikh Hassanein Muhammad Makhlouf, Dar Al-Zaman - Baghdad, 1st ed., 2006.

The Intermediate Interpretation of the Holy Quran, a group of scholars from Al-Azhar Al-Sharif, General Authority for Amiri Printing Affairs - Cairo, 1st ed., n.d.

Enlightenment, explanation of the small collection, Muhammad bin Ismail known as the prince, Dar Al-Salam Library - Riyadh, 1st edition, 2011 AD..

Tahdhib Al-Ahkam, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah - Tehran, 1st edition, 1390 AH.

Hashiyat Al-Rawdh Al-Murabba', explanation of Zad Al-Mustaqni', Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim Al-Asimi Al-Hanbali Al-Najdi, no date, 1st edition, 1397 AH.

Diwan Al-Bayan, Labid bin Rabi'ah, Al-Jahiz and Al-Sahah Library.

Al-Ruh, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Qayyim Al-Jawziyyah, investigation: Muhammad Ajmal Ayoub Al-Islahi, hadiths were extracted by: Kamal bin Muhammad Qalmi, reviewed by: Saud bin Abdul Aziz Al-Arifi - Jad'i bin Muhammad Al-Jada'i, Dar Ataaat Al-Ilm (Riyadh), 3rd edition, 1440 AH.

Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani, verified by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Modern Library, Sidon - Beirut, n.d.

Explanation of the Forty Hadith of Nawawi, Abd al-Muhsin al-Abbad al-Badr, audio lessons transcribed by the Islamic Network website.

Explanation of al-Kharashi on the Mukhtasar of Khalil, al-Kharashi, Abu Abdullah Muhammad, the Grand Amiri Press in Bulaq - Egypt, 2nd ed., 1317 AH.

Explanation of Riyad al-Salihin, Ahmad Hatiba, audio lessons transcribed by the Islamic Network website.

Explanation of the Book of Monotheism from Sahih al-Bukhari, Abd Allah Muhammad al-Ghaniman, Dar Library - Medina, 1st ed., 1405 AH.

Shifa al-Aleel fi Masail al-Qada' wa al-Qadar wa al-Hikmah wa al-Ta'leel, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayoub ibn Qayyim al-Jawziyya, edited by: Zahir ibn Salim Balfaqih, reviewed by: Sulayman ibn Abdullah al-Umair - Ahmad Haj Othman, Dar Ataa'at al-Ilm (Riyadh), 3rd ed., 1440 AH.

Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira ibn Bardazbeh al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: a group of scholars, edition: al-Sultaniya, at the Grand Amiri Press, Bulaq, Egypt, 1st ed., 1311 AH.

Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatuhu, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, ibn al-Hajj Nuh ibn Najati ibn Adam, al-Ashqoodari al-Albani, Islamic Office - Beirut, dt., dt.

The doctrine of monotheism and the statement of what contradicts it from major and minor polytheism, denial, innovations, and other things, Salih al-Fawzan..

Gharz al-Hikam, al-Amdi, Al-A'lami Foundation for Publications - Beirut, 1st ed., no date.

Fatwas of the Permanent Committee - Second Group, Permanent Committee for Scientific Research and Iftaa, Presidency of the Research and Iftaa Administration - Riyadh, no date.

Fath al-Qadir, the Comprehensive between the Arts of Narration and Knowledge in the Science of Interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yemeni, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st ed., 1414 AH.

Fayd al-Qadir in Explaining al-Jami' al-Saghir, Zayn al-Din Muhammad al-Manawi, al-Maktaba al-Tijariyyah al-Kubra - Egypt, 1st ed., 1356 AH.

al-Kafi, Muhammad bin Ya'qub al-Kulayni, Dar al-Kutub al-Islamiyyah - Tehran, 3rd ed., 1388 AH.

Al-Kaba'ir, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi, Dar Al-Nadwa Al-Jadeeda - Beirut, no date.

The Book of Creed, Saudi Ministry of Endowments, the book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without data.

Kashf Al-Asrar An Usul Fakhr Al-Islam Al-Bazdawi, Alaa Al-Din, Abdul Aziz bin Ahmad Al-Bukhari, Ottoman Press Company - Istanbul, 1st ed., 1980.

Al-Kawthar Al-Jari ila Riyad Ahadith Al-Bukhari, Ahmad bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kurani, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2008.

Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din bin Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi, Dar Sadir - Beirut, 3rd ed., 1414 AH.

Majma' Al-Bayan, Al-Tabarsi, Ihya Al-Turath Al-Arabi - Lebanon, 1st ed., 1379 AH.

Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, Abu Zakariya Muhyi al-Din bin Sharaf Al-Nawawi, edited by: a committee of scholars, Al-Munira Printing Department, Al-Tadamun Al-Akhwi Press, Cairo, no date, no date.

Mukhtasar Minhaaj Al-Qasidin, Najm Al-Din, Abu Al-Abbas, Ahmad bin Abdul Rahman bin Qudamah Al-Maqdisi, introduced by: Professor Muhammad Ahmad Dahman, Dar Al-Bayan Library, Damascus, no date, 1978.

Musnad Ahmad, Ahmad bin Hanbal, edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, 2001.

Dictionary of Language Standards, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Halabi, Issa al-Babi al-Halabi Press - Egypt, 2nd ed., 1970.

Al-Mughni and its Appendix, Al-Sharh al-Kabir, Ibn Qudamah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1972.

Keys to the Unseen, Five Known Only to God, Sharaf Mahmoud al-Qudat, Faculty of Sharia - University of Jordan, 1st ed., 1988.

Vocabulary in the Strange Words of the Qur'an, al-Raghib al-Isfahani, al-Murtazawiyyah Library - Tehran, n.d.

Mizan al-Hikmah, Muhammad al-Rishihri, Dar al-Hadith - Qom, 1st ed., 1375 AH.

Andalusian Grammarian, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail, edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1996, 1st ed.

Guidance of the Narrators, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, edited by: Ali bin Hassan bin Abdul Hamid al-Halabi, Dar Ibn al-Qayyim for Publishing and Distribution, Dar Ibn Affan for Publishing and Distribution, 1st ed., 2001.

Wasa'il al-Shi'a, al-Hurr al-'Amili, Islamic Publishing Foundation - Holy Qom, 2nd ed., 1434 AH.

Wasa'il al-Shi'a, Sheikh Hurr al-'Amili, Islamic Press - Beirut, 1st ed., 2002 AD.

See: The Creed of Monotheism and the Explanation of What Opposes It from Major and Minor Polytheism, Negation, Innovations, and Others, Salih al-Fawzan, Da